Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على اختيار رجل فاضل من القبيلة رئيسا لها .

ووقف العوضي الوكيل وقد « اختلت المقاييس الادبية والفنية اختلالا بينا استعلى به الزيف على الصحيح ، بحيث اصبح الامر يتطلب عقاداً ومازنيا اخرين »[25] ممثلا دورهما معكوسا ، لان موقفه كان من محمود حسن اسماعيل مجددا ، أقول وقف عند بيته القائل :

النيل حولك يجرى ، ما بشاطئه الا هوى لك طيّ الموج مستتر

فقال : « وتأمل الهوى الذي هو في الساطيء ، وفي طي الموج في وقت واحد ، الا ترى ان هذا تخليط محموم ، وهذيان مختلط »[26] وكأن الموج لا يلامس ـ بعرف الوكيل ـ شاطيء النيل ، بل كأن الشعر ينبغي ان يكون نثرا ، والا عاد هذيانا وتخليط محموم . ووقف عند قول اسماعيل :

أعنّي على الالهام واسمع تعبدي تر الدهر مسحورا بما ألهمت يدي

وفيه أدل على تعصبه من تلك ، اذ فهم منه انه « صور الشعر عملا يدويا تلهمه اليد ، وهي صورة فيها من مسخ الشعر وبخس قيمته ما فيها »[27] دون ان يحاول الربط بين الكتابة والشعر .

وتقتضي طبيعة الاشياء الا يكون أنصار الجديد بأقل نعصبا في نظرهم الى تناج من يناصرون القديم ، ويمكن لهذه القاعدة ان تضطرد لولا اننا لم نطلع على نص يؤيد وجهة نظرنا في العصر العباسي ، فاذا صح انه لم يكن هناك من نص يؤيدنا ، فان في موقف انصار الجديد المدافع ما يعلل ذلك ، هذا الى ان الخروج على عمود الشعر لم يكن خروجا كليا يمكن ان يبدل من زاوية النظر الى الشعر القديم . على اننا رأينا انصار الجديد يتسقطون اخطاء

---

(25) الديوان 3 : 7 .
(26) الديوان 3 : 17 .
(27) نفسه 3 : 17-18 .